بطولة الخليج السعيد !!

د/عبد الحميد الصهيبي

في فرحة العيد أقيمت بطولة الخليج السعيد لتتجاوز اليمن أزماتها بفضل المساندة والدعم من الأشقاء من قادة الدول الخليجية إيمانا من الجميع بأن اليمن يستحق كل ذلك وان نجاح اليمن نجاح للخليج، وقوة اليمن قوة للخليج وأمن اليمن أمن للخليج العربي بالطبع وليس الفارسي !!!!

كل الألوان حملتها الجماهير اليمنية فرحا بوجود الأشقاء بغض النظر عن لغة الفوز والخسارة لهذا أو ذاك !!

كل الأعلام خفقت في الملاعب حبا للقاء الإخوة واستضافة الأشقاء!!

البطولة الخليجية العشرون هي الأولى خارج البيت الخليجي المنتظم وهو ما جعلها أكثر تميزا ،أكثر تفاعلا ،أكثر شعبية!!

كيف لا وقد انتظرها الجميع ،خصوصا وقد رافقت عملية الإعداد والتنظيم لها كثير من التساؤلات والنقاشات والأخذ والرد في ظل ظروف استثنائية يمر بها الوطن أسهمت في تضخيمها قنوات الإعلام الخارجية دونما أي محاولة لتحري المصداقية والبحث عن الحقيقة !!

إثارة إعلامية حاولت منها بعض الجهات تشويه اليمن وزراعة الخوف في قلوب أبناء الخليج، أملا في خلق فجوة يمنية خليجية تعيق حركة الاتصال والتواصل التي توقعها الجميع بعد إعلان انضمام اليمن إلى بعض مؤسسات مجلس التعاون الخليجي.

((ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)) فقد تحولت كل تلك المحاوات المثيرة بقدرة إلهية إلى محطات للترويج والإعلان عن البطولة بطريقة غير مباشرة حيث تحولت الأنظار من كل مكان لترصد الحدث –حدث الانتصار اليماني – بإقامة البطولة في المكان المحدد وفي المكان المحدد !!

انتصار اسعد وفود الخليج، ورسم البسمة والفرحة على وجوه أبناء الخليج جميعا بتواجدهم في اليمن.

في عيد خليجي سعيد زينته عقود الفل وتراقصت له الأوتار في أمسيات رائعة بلحن من تراث اليمن السعيد، وفي أجواء مفعمة برائحة البن الفريد !!

نعم فبعد طول انتظار وحالة من الترقب والخوف انطلقت فعاليات البطولة الخليجية العشرين في ثغر اليمن وبوابته الرائعة مدينة عدن !!

لن أقوم بإعادة الحكاية ،حكاية الكرم والحب والخير الذي تمتلئ به صدور أبناء الوطن وفي مقدمتهم أبناء الحبيبة عدن ،فقد كانت الصورة على أرض الواقع أقوى من كل العبارات وابلغ من الحروف و الكلمات ولكني سأحاول الإشارة إلى بعض النقاط السلبية أملا في تلافيها في مناسبات قادمة ومشاركات مستقبلية .

والبداية من حفل الافتتاح !!

فقد كنت مندهشا ،أعيش حالة من الذهول – للأسف ليس إعجابا ولكن استنكارا– وأنا أتابع تلك الصورة من الأخطاء الفنية البارزة وما صاحبها من عدم التناغم في الفقرات وغياب التكامل بين العناصر التي تشكل منها المهرجان والافتقار إلى التنسيق بين المنفذين وكأنهم في وديان مختلفة ويعيشون في منأى عن بعضهم وكأن لقاءهم الأول قد تم ساعة التنفيذ على الميدان !!

تلك الأخطاء التي وقف أمامها أبناء الخليج عاجزين عن اختيار الألفاظ المناسبة للمزج بين ألفاظ الفرح والإعجاب بالترتيبات الخاصة بالاستضافة وحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، وبين الصورة التي ظهر بها الاحتفال وأخطاؤه، فكانت عبارات احتفال بسيط ،احتفال رمزي ،احتفال عفوي ،هي الأكثر حضورا تجنبا للالفاظ الناقدة وما أكثرها على صفحات الانترنت لمن يريد التعرف أكثر..

تعددت الرسائل التي حاول المنظمون إيصالها في تناقض واضح مع المفهوم السائد (عصفور باليد ولا عشرة على الشجرة) ،فلم يدرك المتابعون للاحتفال ما الذي نريده وما هي القضايا التي تهمنا ،،

طارت العصافير ولم نجد من وسيلة للامساك بها خصوصا وان أسلحتنا المستخدمة قديمة ،معروفة بسبب تكرارها ،تقليدية حتى في نصوصها وأسمائها .

ومما زاد الطين بلة رداءة الصورة والصوت التي تم عرضها على الشاشات التلفزيونية مما افقد الكلمات لمعانيها، وزاد من الصورة المشوهة للمهرجان !!

طارت العصافير فافقدتنا التركيز حتى على علم الدورة وإجراءات الرفع للعلم في إطار المراسيم المتعارف عليها في كل البطولات الرياضية ولمختلف الألعاب .

طارت العصافير ، لتبقى الجماهير اليمنية مستغربة ،خجولة مما حدث متسائلة عن الأسباب ؟؟؟؟ ولاشك أنها نفس الأسباب التي أدت إلى الأداء السيء للمنتخب الوطني في طريقه لضياع النقطة التي كانت في أيدينا في البطولات السابقة فطارت بعيدا وأصبحنا منتخب ولا نقطة إلا نقطة العبور !!

منتخبنا ونقطة العبور :

انتظرت نتيجة المباراة التي جمعت منتخبنا الوطني مع المنتخب القطري أملا في نقل صورة أفضل من تلك التي ظهر بها أفراد المنتخب في المباراة الافتتاحية أمام المنتخب السعودي وهو ما لم يتحقق للأسف ، فالارتباك كان واضحا في كل خطوط المنتخب خصوصا الخط الدفاعي جعلت منه نقطة عبور لبقية فرق المجموعة!!

وهكذا غادر المنتخب الوطني البطولة وقد رسم الأحزان على وجوه الجماهير الكبيرة التي تواجدت بصورة غير معهودة لأي جماهير أخرى في بطولات الخليج السابقة .

منتخب بلا نقطة هو الاسم الأفضل لمجموعة من الأسماء التي حملت شعار المنتخب دونما روح وفي ظل غياب واضح للياقة البدنية مما يضع علامات استفهام جديدة ؟؟؟؟ حول الجهاز الفني والمباريات التجريبية التي تجاوز عددها الثلاثين ونتائجها المشجعة !!

وستبقى الإجابة من وجهة نظري صعبة بل مستحيلة من وزارة تديرها عقلية خطيب مفوه لم ينجح في السيطرة على المشائخ الرياضية في وزارته، فغابت المهام وضاع التجانس، خصوصا وأنها بعيدة كل البعد عن الرياضة ومجالاتها، كما أنها بعيدة عن المنبر الذي يحاول الوزير إدارة الوزارة واتحاداتها من فوق خشبته !!

دمعة على نهر السين

منيرة الديلمي

كان الموقف بالفعل محرجاً للغاية! لم تكن تتصور أنها لن تتمكن من دفع فاتورة الحساب

امرأة ،المفروض أنها معروفة، تجلس على مقهى شهير في باريس في مواجهة مياه السين الزرقاء، سيتم تسليمها إلى الشرطة لعجزها عن دفع فاتورة الحساب.

خطأها الدائم أنها لا تدقق في الأرقام وخطأها الآخر أنها تنسى التأكد من وجود محفظة نقودها التي تحتوي على بطاقة الائتمان.

ياللسذاجة.. ظنت أن الورقة النقدية التي ناولتها للجرسون من فئة المئة فرنك بينما هي من فئة العشرة فرنكات.

نظر إليها الجرسون بشيء من اللؤم في عينيه ،وقال بلغة انجليزية ممزوجة بلكنة فرنسية: مدام الحساب خمسة وستون فرنكاً لو سمحت.

وأخذت تقلب حقيبتها من كل الاتجاهات لكن لا شيء في جيوب المحفظة الداخلية لحقيبة يدها لا محفظة ولا نقود ولا شيكات ولا حتى جواز سفر لاشيء ابداً غير تلك الورقة بعشرة فرنكات.

كاد وجهها يتفجر خجلاً ولم تعرف كيف تخرج من هذا المطب ،ثم فجأة وفي غمرة الحرج والانفعال وقبل أن تتفوه بكلمة واحدة انشقت الأرض ووجدتها أمامها ،اختطفت فاتورة الحساب من يد الجرسون وناولته بطاقة ائتمان "أمريكان اكسبريس"ذات اللون الذهبي التي لا يحملها إلا الأثرياء.

نظرت إليها مذهولة ،إذ لم تكن تعرف من هي. ولماذا فعلت ما فعلت، وكيف عرفت بمأزقها وتأملتها..

كانت سيدة في العقد الخامس من عمرها بمسحة جمال شرقي ،لم تغادر وجهها بعد. كانت ملابسها محتشمة تؤكد أنها سيدة فاضلة وتدل في الوقت نفسه على حسن الذوق والأناقة البسيطة غير الصارخة التي تفرض عليك احترام صاحبتها.

كانت امرأة في غاية اللطف حيث شعرت بمأزقها ،وفي غاية اللباقة حين بادرتها بلغة عربية في محاولة للتخفيف من حرجها" الحكاية دي ممكن تحصل لأي إنسان أنا شخصياً حصلت معي عدة مرات".

سألتها: كيف عرفت إنني عربية؟

فضحكت وقالت: وهل تقرأ الجريدة التي في يدك من هي غير عربية وهل هناك امرأة غير عربية تأكل قطعتان من الجاتوه وتشرب فينجانين من القهوة ومعها زجاجة بيبسي كولا وقنينة ماء؟!

عرفتها بنفسها فعلمت انها زوجة رجل أعمال كبير توفي منذ أشهر في باريس إثر إصابته بمرض خبيث في الدم.

وسألتها هل تقيمين في باريس؟

فقالت يا ابنتي واسمحي لي أن أقول لك يا ابنتي أنا لا مكان لي غير هذه العاصمة ففيها تعرفت عليه منذ أكثر من ربع قرن هنا أحببنا بعضنا وهنا تزوجنا وهنا أنجبنا ابنتنا الوحيدة التي تدرس في الجامعة هنا قصيت اسعد أيامي معه. وهنا مرض ،وهنا يا ابنتي مات. وبدأت الدموع تطل من عينيها فحاولت أن تخفف عنها لكنها سبقتها بالقول وكأنها أدركت ما يجول في خاطرها: نهر السين هذا ليس بحجم دموعي عليه، ولا يستطيع ذاك البرج الشاهق الذي يقف هناك أن يرتفع إلى مستوى حجم حبي له.

كل حجر من أحجار هذه المدينة وكل شارع فيها.

كل زهرة "تيوليب" من زهورها.

كل مطعم صغير من مطاعمها يشهد وتشهد على تلك الأيام الجميلة التي قضيناها معاً.

ثم وكأنها تتذكر مشهداً يتجسد أمام عينيها في تلك اللحظة مضت تقول :هذا المقهى وهذه المائدة وتلك القهوة الفرنسية التي كنت أشربها الآن والتي تعودت شربها معه هي قهوته المفضلة.

لا أستطيع نزع جذور ذكرياتي معه من تربة عقلي ،فزهرة مشاعره ستظل حية في نفسي وسأظل أرويها إلى أن الحق به.

نظرت الى وجهها الحزين وقالت: كيف يمكنني أن ارد لك ثمن الفاتورة التي دفعتها عني.

قالت: قولي للناس أن يكونوا أوفياء لذكرى من أحبوهم ورحلوا.

همسة:

ينهزم الموت أمام وفاء العاشقين.

تجهيز ٥٠ سيارة إسعاف لتقديم كافة الخدمات الإسعافية لخليجي ٢٠

متابعات/ ابتسام المصنف

نفذت وزارة الصحة العامة والسكان ممثلة بالإدارة العامة للإسعاف والطوارئ قطاع الطب العلاجي العديد من الخطط الاسعافية لعمل سيارات الإسعاف والطوارئ والمستشفيات العامة المرجعية على المستوى المركزي والمحافظات وخاصة في المحافظات التي تقام فيها مباريات خليجي ٢٠ عدن وأبين وخطوط الطرق الطويلة والدولية.

وأوضح الدكتور/ غازي أحمد إسماعيل وكيل وزارة الصحة العامة والسكان في تصريح لـ«الأسرة» أن وزارة الصحة العامة عملت خطة لرفع جاهزية الطوارئ الاسعافية في المستشفيات العامة والمرجعية وخاصة في محافظتي عدن وأبين يتم تنفيذها بشكل دقيق وكما هو مخطط لها استشعاراً بالمسئولية الوطنية والإنسانية على مدى أيام خليجي ٢٠ .

داعياً جميع الكوادر الطبية والصحية مضاعفة الجهود والارتقاء بمستوى الخدمات الطبية بما يتناسب والحدث الوطني الكبير خليجي ٢٠ .

وأضاف الأخ وكيل قطاع الطب العلاجي بوزارة الصحة العامة والسكان أنه تم تجهيز ٥٠ سيارة إسعاف مجهزة بأحدث الأجهزة الطبية والمعدات والمستلزمات الطبية لتقديم كافة الخدمات الاسعافية في كل من عدن ولحج وأبين خلال أيام خليجي ٢٠ .

تنفيذ أنشطة وفعاليات توعوية لتخفيف وفيات الأمهات والأطفال حديثي الولادة بأمانة العاصمة

نفذ مكتب الصحة العامة والسكان بأمانة العاصمة العديد من الأنشطة والفعاليات التوعوية والتثقيفية حول الأسبوع الوطني للأمومة المأمونة نظمها مكتب الصحة بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة والمركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني.

وأوضح الدكتور محمد باعلوي مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان بأمانة العاصمة في تصريح لـ«الأسرة» أن الأنشطة التوعوية والتثقيفية التي تزامنت مع الأسبوع الوطني للأمومة المأمونة تهدف إلى رفع مستوى الوعي المجتمعي وتغيير السلوك إزاء قضايا وموضوعات الأمومة الآمنة وتشجيع المبادرات الصحية الطوعية ضمن خدمات الرعاية الصحية والأولية المتكاملة.

وأفاد الدكتور باعلوي أن الأنشطة تضمنت العديد من المهرجانات التوعوية وتقديم عروض سينمائية حول الرسائل الصحية الهادفة إلى تعزيز صحة الأمهات وخفض معدل وفيات الأمهات والأطفال.

ودعا مدير عام الصحة بأمانة العاصمة إلى ضرورة الاعتناء بصحة الأمهات وتوفير الخدمات الصحية التي تحافظ على صحة الأم والطفل مشيراً إلى الجهود التي تقوم بها وزارة الصحة العامة والسكان وبالتعاون مع الشركاء والمانحين لخفض وفيات الأمهات والأطفال.

تأهيل ٢٠ امرأة في مجال رعاية الحوامل وخدمات ما بعد الولادة بذمار

أختتمت في مدينة ذمار ورشة عمل حول رعاية الحوامل وخدمات ما بعد الولادة والتي نظمها على مدى يومين مشروع تحسين خدمات الصحة الإنجابية بمديرية مغرب عنس الممول من مفوضية الاتحاد الأوروبي بالتعاون مع فرع الصحة الإنجابية في المرافق الصحية بالمديرية.

وأوضح الأخ عبده الجماعي مدير إدارة الصحة في مديرية مغرب عنس أن الهدف من تنفيذ ورشة العمل هو تزويد المشاركات بالمعلومات اللازمة حول مخاطر الحمل والولادة ونظام الإحالة الصحية ورعاية الأم بعد الولادة والعناية الصحية بالأم خلال فترة الحمل وما بعد الولادة.

وأفاد الجماعي أن مشروع تحسين خدمات الصحة الإنجابية نفذ خلال العام الجاري عدداً من الأنشطة الصحية في إطار المديرية وبما يهدف إلى نشر الوعي الصحي والدفع بالمجتمع نحو الإقبال على خدمات الصحة الإنجابية.

تدريب ٣٠ امرأة في مجال الوقاية من الإيدز وحماية الأطفال بالمهرة

اختتمت في محافظة المهرة ورشة عمل توعوية حول الوقاية من الإيدز وحماية الطفل والحد من وفيات الأمهات والأطفال والتي نظمها على مدى ثلاثة أيام فرع اتحاد نساء اليمن بالمهرة بالتعاون مع منظمة اليونيسيف بمشاركة ٣٠ امرأة من مديريات الجوف والغيضة.

وتلقت المشاركات العديد من المحاضرات التوعوية حول حماية الأم والطفل والوقاية من الإيدز والتوعية بمخاطر وأضرار العادات السيئة في المجتمع وخرجت الورشة بعدد من القرارات الهادفة إلى توعية الأمهات بالمخاطر التي تسببها العادات الضارة من أمراض للأم والطفل وضرورة تعاون الجهات ذات العلاقة للحد من أضرار هذه المخاطر والقيام بتوعية الأمهات وحثهن على الامتناع عن العادات السيئة.